مجلة بادر
المُحكّمة لعلم النفس الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

جرت عادة رؤساء التحرير أن تسيطر عناوين وموضوعات الأبحاث المنشورة في العدد على كلمتهم الافتتاحية، وهو بدهي لطبيعة المجلات وهدف النشر فيها، إلا أن الأمة الإسلامية تمر في هذه الأيام بالمحنة المستمرة، والبلاء الممتد، في طغيان العدو اليهودي الغاشم على أرض الرباط في القدس وما حولها من دور الإسلام في فلسطين الصابرة وغزة العزة، ورغم امتناع كثير من الباحثين عن التطرق إلى هذا الموضوع في افتتاحيات المجلات المحكمة إلا أني آثرت أن تكون كلمة الافتتاح في المجلة التي هي اللسان الأكاديمي لكلية علم النفس الإسلامي عن غزة وما تعانيه، وإن انفصلت المدارس النفسية الشرقية والغربية عن مضمون رسالتها المتعلقة بحقيقة الاستخلاف الإلهي لآدم عليه السلام وذريته من بعده، وضبط هذا الاستخلاف بالمنهج الرباني الذي خطّه عالم الغيب والشهادة، الذي خلق أمر، ولو لم يخلق لم يكن ليأمر، فحرام على (بادر) أن تغض الطرف عن المجازر البشعة التي ترتكب في حق المسلمين العزّل في أرض فلسطين، وصحيح أن القدس قضية المسلمين الكبرى، وحرب اليهود هي من علامات القيامة التي يتشوف لها قلب كل مؤمن ليشفي الله بها صدور قوم متألمين مجروحين لما يرونه من حال النساء والأطفال والكبار والرجال، إلا أنه وفي اللحظة التي يمارس فيها العدو اليهودي سياسة الأرض المحروقة في غزة، يتعرض شمال سوريا الحبيبة والقريبة للعدوان الغاشم المستمر لقرابة عقد من الزمان ويزيد، وفي الجنوب يئن اليمن الحزين بعد أن كان سعيدًا، وعلى الغرب منه تضطرب ديار السودان، بلد العلم والإيمان، ولولا ربطُ الله تعالى على القلوب، واستقرارُ الإيمان فيها بحكمة علام الغيوب، وفهمٌ بثّه القرآن والسنة عن سنن الله تعالى الكونية، وعقائدية الصراع بين الحق والباطل، والمراغمة التي يعيش بها أصحاب الحقوق لطاشت العقول، واضطربت النفوس، وذهبت الأرواح كل مذهب.

فاليقين المنعقد أن قلب كل مسلم صادق على وجه المعمورة متشوفٌ ليكون في طليعة الصفوف لنصرة المسجد الأقصى وبيت المقدس وأكنافه ومن حوله، وحماية مقدساتنا، ورعاية أهلنا هناك.

وأنا أخط هذه السطور وكلي أمل في الله تعالى أن يصدر العدد القادم وبلاد المسلمين ترفل في ثوب العزة والانتصار، والأمن والرفاهية والاستقرار، وشكر الله القائمين على المجلة من باحثين ومحكمين ومصممين ومنسقين ومراجعين، والله المسؤول أن يكافئ الجميع بما هو أهله، وتقبل الله منا ومنكم الأعمال، وكل عام وأنتم بخير، وسيجد القارئ الكريم في ثنايا المجلة أبحاثًا تشبع نهمته وترضي رغبته.

وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد، وعلى آله وأصحابه أجمعين.

رئيس التحرير